شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

شرح ابن الشرفي الفاسي المدني على القصيدة المضرية

المؤلف

محمد بن الطيب محمد بن محمد (ابن الطيب)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح ابن الشرفي لعباسه المرقى على السفرية للبوصيري
وابن الشرفي هذا هو محشي القاموس الحاشية
العجيبة العظيمة القدر الدالة على مقامه
في العلم وانظر اجازة الرفاعي آخر هذه النسخة
كيف مدح هذا الشرح **واثنى** على مؤلفه تعلم
قدر المذاهب وانظر التفاسير التي أدخلها هنا
ترى العجب **والف** هذا الشرح سنة ١١٤٥

كامل
نفيس

انتهى الوجه

نيلكه صبير ربه ... البصير
محمد الحاج محمد الأشراف البص
والنسخة المنسوخة في وقفة ...

١٢٧٩
~~١١٢٩~~
~~١١٢٩~~
٢٢٨٢٧

ادعية وأوراد

وقف المرحوم محمد جلولي باشا
لجامع الزيتونة المعمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

أحمدك يا من جعل الصلاة على حبيبه محمد صلى الله
عليه وسلم مفتاح تفاريج النفاصيل وكمل وسلم وختمه
بالآية كما وعد بها موافقا كما قال وسلم وقال
والصلاة على النبي المصلي بالمصلين الكاملين بمحامد الحامدين
من والكاملين بما يليق من الأنوار سيدنا ومولانا محمد النبي
صلى عليه مرارا وأخرى صلى الله عليه بها عشرا وجاء يوم القيمة
وجبينها تزدهي وجهه الشمس وعلى آله الذين هم الفاضل
الأعيان والأعيان الأفاضل وأصحابه البررة الميامين بحور الفضل
الفضائل ومنابيل الفخر الأول أما بعد

فهذه رسالة في مطلب العصر وتحصيل محبته القلب والغائب
بلا خلاف كما حصر أو أفيد شرحا على الفصيح المضرية
في مدح خير البرية المشهورة المتن أولته بين أهل الوقت
بمن فهم بلا وقفات المقتدى وردا عقب كل إيجاز
أصل فيه الفاكهاني العربية وأوضح من لغز إليها مستظله
وغربه فلما عثرت له عزة الرؤية وأكثمت له أن أنت من
قبر صلى تلما الصلاة مع ما لدي من شغل شاغل ومن صور

يشتهر

أخبرنا المولى الوالد الرحيم الشيخ العالم
ابن العلامة ابراهيم الكوراني

حواشي

الحاشية

يشتهر بلا متكفل به ضيق الصناعة واغل فبارادة
الاعتزال بالخواء والتفضل بما راق وتأثيرا فلما رأيته زاد
في الإصلاح وأبى أن يقبل معاذير الخمسة الصلاح
اختبرت الله تعالى وأجبته سؤاله الذي هو فيه بادية جلية
وصلاته على مقصوده رجاءه عليه الصلاح الخبير
بلا استجابة فيما تعاطيت صاحبت كتابة الكبيت المستطاب
به التي دعواتها متقبلة إن شاء الله مستجابة مع ما بي
ذا الأمر من التفرغ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشرح الصلاة
عليه والتماسه الخير عنده مع من الخير ما يملأه ويفرغ به
إليه فليسر لنا عمل صالح نرفعه عين محبته التي جعلنا عليه
وما لنا وسيلة غير حرفة شرعته الكامل التي تنتسب
إليها وإذ اتعذرت علينا الأعمال الصالحة والعجز قبل الزاد
التفوي وكانت جوار حنا كحسك الأتفر على ملازمة
الكاملات وكالتفوي وعقب مرابع الجهالة من الخير أن
بهجتي كانت أتعبوا أمنطقا وتفوي تزود نا من الصلاة
والتسليم عليه وانتفعنا قول البوصيري به إليه الوسيلة على ما
نصر نا إليه

وتزود التفوي بالم تستح مع بر الصلاة على النبي محمد
صلى عليه آل صلاة من صلى عليه صحيحا لم تبعد
ولا يصيبها بعمل يتولى الله جزاءه نبيه وبلغه
عشر أمثالها في الأحاديث الصحاح الذي تفرد الله

بل يطهر أعلاه وقد أشار علماء التعبير الى نكتة بأخير المؤمن
وتقديم إعلام بأن الله صلى الله عليه وسلم بأن فيه
ترغيبهم وحثهم على الدأب بالعمل وجد لأن أحاديث كثيرة تبشرهم بأنه
يطلع عليهم نصر وملائكته فيتخلفون لانتظار ذلك والزيادة والتحرك
بينا واتصبروا به واعلموا أن ربكم عليه الصلاة وعن الله
ثم به عن ربه تعالى وفخامة أمره وكمال منصبه والاستغناء
بجلالة الله وملائكته عنهم إذا نصروه وقبل نصرهم الله وقد
استنبط الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم أسرار الزكاة
عن استحبابها الزوجات وكما يغري على معرفتها والتوصل إليها
لا كل فرع بغير جاز واما الاحاديث الواردة في ذم الأمر
جمعها جمع من الجماعة والمستنبط من الحصر ما ذكر لا استوعبه
الاتباع والشارح من العلماء كالشافعي أن أنها من الأعمال
المفروضة وكل عمل فيه منهي أو مردود إلا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فإنها مفروضة لا محالة وقد أغنى مستبعد
بالنسبة إلى جلالة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى
كما يأتي تحريره بل تجاوز بعض المحققين والصوفية رضي الله
عنهم أنها من الأعمال التي لا تتوقف الشفاعات يوم القيامة
وتفقد غيرها وأصل كلام النحاة صرح به شيخ الإسلام بتوقف
الإمام والعلامة بدر الدين محمد بن عمر الحجري ثم الزبيدي
رضي الله عنه أن أصل الفعل مجهول فيه بل هو جواز
الأعمال كلها توقف في الكتاب عملت عامل الإيمان فإنه

يبقى

يبقى لصاحبه كمال المجلس إنما يبقى المحتاج إليه ضروري
وصوبه أن الدفاع إنما يقصد للأبدان خاصة فيجوز به
من النار بغير نعوذ التوحيد أو قبله ويقبل الله تعالى به كذا
نقل شيخنا الإمام العلامة المحقق بحر عمر الله محمد أبي
البركات الحسناوي الدرعي ثم الفاسي فيرس بتركه ويرد القول
بأنها كالتوخذ من الاستعارات على تقدير التسليم عليه بالقبول
وقد أوضحت التحرير هذه المقالات وبسطها والبحث فيها
في رسالتي الموسومة بجمع البراهين فيما تتعلق بالبسملة
والحمد من الفوائد واستفدت هذا الكلام على
انتفاع الفاضل بدعاء المفضل ونحو ذلك مما أشير إليه
بغير إشارة الله تعالى ولأجل هذه الفوائد سميت الجواهر الجمة مع ما زدته
للتسهيل بهذا الغرض من تعلق الهمة وما ألهم من صفاء
ود اد والغرائب بسط أهل مواهب الله الملك الوهاب
ولم أراد البرزخ البرزخ الشرح الذي جاوز الإجمال
والاختصار وقد شرحت حقيقته على مجاز الاتصال
خدمة كاهله صلى الله عليه وسلم بما تضمنه وأبيه
ورجاء الدخول بشفاعته المعتبر عن اعتنى بمقاصد
عليه وسائله فقاد السائل بتبليغ المقاصد والنجاح
الموسائل جعله الله وليا وجميع الجميس من أهل
ولايه وعمرنا جميعا بشائع آياته إنه كريم حليم
جواد بياض إذا أمضا بحار علما يا ليت ما

صورها بخلافت انواعها والقياس وقد رأيت ان اقدم من ذلك
المقصود مقدمتين **الاولى** انه لم يقع شرح منها لغايات
والمنتهى جميع ما يتعلق بها وتتبع مسائلها كلها لضيق
الوقت وكثرة الاشغال وعدم تيسر المحتاج الى مراجعة
جملة من الكتب للعثور عليها وانما قيدت على الفاظ فصلا
ما صلح في الخاطر والمتنى الية الفكر الفاتر في امر
مرجح الناظر والمعرية من الشوائب مخالفة اللحن كالتة
الناظر مع كونها كليطة ليس فيها من الصناعة ومراعاة
الصناعة ما يقتضي اكثر مما اشرنا اليه وانما اشتهرت
وكثر الاشتغال بها لسهولتها على العوام وعدم غموضها
والافضل المدوح بها صلى الله عليه وسلم فانه بعث على
الصلاح يسير التقييد وربما يطلق بغير التصحيح
مع ما للناظر فيها من حقاء السريرة الخ صورة قبيل
باشتشار ما يصدر عن المتصف به حياته وذاته اركب شريرة
نسأل الله تعالى بجاه حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبع
بالشرح كما تبع بالمشروح وان يرضى به لنبيه صلى الله
عليه وسلم راحة الروح والريحان كرة اخرى الية الروح
امين **الثانية** البحر المنظومة فيه فصلا الابلات
صورة التصغير وصورة مجهول بمعنى مفعول سمي كما تسمية الجانية
الجميعة صريح جزء من اصل به واجزاؤه مستفعلن
فاعلن ومثلها كانه تمثل من الدرة الحاصل والمعنى ليرجاه
المختلف

مستفعلن فاعلن

وله ثلاث اقسام ريض وسنة اضرب عقل ما هو
مبسوط مفرد وما بين العروض والضرب ثلاث من العروض
الاولى المجموعة وضربها المماثل لها وشاركها
بالخماسي الاوسط منكم بل الصيت لم يلفها سرعة فيما يأمل
وبالجملة اضاريبه وضروبه ومباحث دوائره وعلله تكلمت
من محلها وانما اليمنا بهنا المبتدئ الذي لم يسبق الى
الجهل والله اعلم قال الشاطبي رحمه الله تعالى بعد التمهيد
بالتسمية

بدأت بحول الله مبتدئا به ... وثنيت بالصلاة على خير من درى

اقول بدأ من بدأ اذا ذهب والباء للتعدية اي ذهبت
بالله في ابتداء كتابي وهي اما للاستعانة او للمصاحبة
اي ابتدأت مستعينا بالله او مصاحبا له في ابتدائي
والحول القوة والحيلة مشتركة بين الحي والغريب وقيل
انه لغة الحي وقيل انه مشترك بين الحي والغريب وقيل
انه لغة المتوسط بين من يثبت ويعبر به مع الله تعالى
لغرب الميل من حيل الغريب اشارة الى بعد المكانة وعلو
القدر والمرتبة وانه تعالى تنزه عن عروض كافة وتقدس
منا به غاية البعد والكل بالنسبة الى العلم والى الاطلاع
على بعض ما به غاية الغرب بالكلية وحقيقة والغرب في اصل اللغة
معناه التربية وهي تبليغ الشيء الى الكمال شيئا فشيئا
ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل او لصوغه من ربه
يربيه فهو رب كما تقول ذمه بفيه فهو ذم ثم سمي به الملك
كانه يحفظ ما عليه ويربيه كما اوما الزجاج الذي
والبيضاوي والنفساني انه وعيسى مما لوازم ولا يطلق على
غيره تعالى الا مقيدا نحو رب الدار جمع الرب لانه ربي الحسن

شوائ وفي الصحاح رب كل شيء مالكه والرب من اسماء الله عز وجل ولا يقال لغيره الا بالاضافة وفي القاموس الرب بالاسكان لا يطلق لغير الله عز وجل وفي تحقيق والاسم الربابة بالكسر والربوبية بالضم **قلت** ما حكاه من التحقيق كما يعرف في تآليفه وكما تصنيفه ومن تأمل فيه يرى ان الذي في حواشيه وبعض كتب اللغة الربابة بالكسر الموسوم بمعرفة الفصيح لموهلة الفصيح فكم مثل هذا الموصول يصح فعلب وبينت انها عبارة لا تفهم اذ كما يدري اهل التحقيق يرجع الى الباء وصوابه غير معروف وكما لوف وان غيرها وبعض يحتاج الى كشف يظهر امثال هذا الغلط اذ محله غير معروف وفي مثاره القاضي عياض الرب المالك ورب العالمين مالكهم وقيل القائم بامورهم والله الجامع لهذه النهاية لبعض الرب المكان والسيد والمصلح والمربي والمنعم وقال بعضهم الرب الخالق والمالك والمصلح وهذه المعاني كلها يصح اطلاقها عليه تعالى كانه المتصف بها على الحقيقة وغيره انما تطلق عليه مجازا بالاضافة لكن يخصص كما تبصر غرة الدال قال ابو عبيدة في اول تقسيم الرب يطلق على المالك والسيد والمعبود والملك والخالق والمربي والقائم بالامور والمصلح لما يصلح فيها ومتمم الشيء ذو كاصبه فلان وهذه الاسماء مستعملات فلا تنصرف الا على الله تعالى

الى هو

الى صوب الارباب وعلى كل احسنه لصوب الله تعالى وعبيد انا نحن بالرب دون الله مثلا وغيره من اسمائه سبحانه يطلب لفظ الرب من الربوبية والحضانة كالمالك الشيء ومربيه وسيده يكون له عليه مزيد شفقة وحضانة بخلاف غيره من الاسماء كما اشار واما الى اصله وغير دلالته وتركيب والله اعلم ويجوز في بابه التثليث كما انه منادى مضاف الى الياء وفيه ست لغات قل ما مر في العربية ثلاث منها كالحق فيها كالخلايا بالوزن وثلاث كالحق والاكثر على حذف الياء وبقاء الكسرة دالة عليها وهذه اللغة اشهر اللغات واكثرها استعمالا وعليها فوله تعالى يا عباد فاتقون وفتح الباء على ارادة المتكلم فلبت الفاء حذفت وبقيت الفتحة دليلا عليها نظير قوله وحسنت يرجع ما قبلها فيه بلهجة بلا بليت وبالواو اي يفوز يا ابهم وضم الباء تشبيها له بالبعد فلا يوز وحسن اضافة عبيد اليه اذ لا يضاف فيه الا الى ما دون كالارباب والاله والرب ونحوها ومنه قوله تعالى فلان رب الضيعة اجب الى ضم الباء قول ابي عبيدة ونحو جميعات هذه الالفاظ كما سبق في المطولات ويجوز في كل الاستة ضبطه الكسر فقط دون غيره وقوله كل امر من صلى الله عليه وسلم اذا عطف عليه وحتى عليه وسلم انه من الله تعالى زيادة الى اخره

والتشريف والتعظيم والتبجيل ذكر الحافظ السخاوي في القول البديع
عليه صلى الله عليه وسلم أطلق الزيادة به من أتى
الفعالية ومقابلته السلامية وقد اختلفوا في تفسير
الصلاة عليه فقال الحليمي في الشعب معنى الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه معنى قولنا اللهم صل على محمد
أظهر محمداً والمراد تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار
دينه وإبقاء شريعته وفي الآخرة بإخراج مثوبته وتشفيعه
في أمته وإبراد فضيلته بالمقام المحمود وقال صاحب المراد بقوله
تعالى طوى له عليه أفضل الصلاة عليه وقال أبو العالية
صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة
تزكية وغيره من كتب الله من الله تعالى والمراد طلب الزيادة
كالكلب أصل الصلاة وقيل المراد بالصلاة الدعاء بشيء
المصلي عليه وأراد الحليمي بقوله أصل الصلاة أصل معناها الغوي
والصحيح ما في الزركشي في شرح جمع الجوامع كالنووي فإنه
مشترك وصلاة الله المأمور بها العباد بمعنى الرحمة إذا
عرفت تحقيق ما أشاروا إليه علمت أن المقصود من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان هو انتفاع المصلى عليه
بما يحصل له من تكثير حسناته وتكفير سيئاته وتضعيف
فضائله وغير ذلك من الصور التي لا تنحصر كما أوضح البقاعي
الرحلة وصاحب القول البديع وغيرهما ووطها بعض
الشيء هنا الترتيب وإن كان فيما يأتي تعود على الصلاة وفعلها

صاحبه

صاحبه والذي وبدليل العلامة المحقق المتقن
أبو عبد الله محمد النحوي الشافعي أول شرحه للدلائل
الخيرات المسمى بمطالع المسرات فإن الصلاة من الله
عليه وسلم بمعنى له الانتفاع بها فالصلاة الواقعة عليه
بدليل الزيادة عليه في نور البصيرة والعينية وفي الغنية وغير ذلك
فيدخل عليه بها السرور العظيم وتقيم عليه بسببها
من الله تعالى تعاريف التعظيم كما أوصل إليه الغزالي ما هي
ذلك من أن يبلغه صلى الله عليه وسلم بها كما قال أبو الليث
فكر الحاتمي وورد في أشكاله وأحاديث الصحيحة وآثار
الصحيحة فليتأمل وقد أوضحته في الشيخ بما كثر هذا
وبسطت الكلام فيه بسطاً ولكن الصلاة بمعنى الرحمة
وإن الله ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً قال الحليمي معنى قولنا اللهم صل على محمد
أفض على محمد والمراد تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار
دينه وإبقاء شريعته وفي الآخرة بإخراج مثوبته وتشفيعه
في أمته وإبراد فضيلته بالمقام المحمود وقال صاحب المراد بقوله
تعالى طوى له عليه أفضل الصلاة عليه وقال أبو العالية
صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة
تزكية وغيره من كتب الله من الله تعالى والمراد طلب الزيادة
كالكلب أصل الصلاة وقيل المراد بالصلاة الدعاء بشيء
المصلي عليه وأراد الحليمي بقوله أصل الصلاة أصل معناها الغوي
والصحيح ما في الزركشي في شرح جمع الجوامع كالنووي فإنه
مشترك وصلاة الله المأمور بها العباد بمعنى الرحمة إذا
عرفت تحقيق ما أشاروا إليه علمت أن المقصود من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان هو انتفاع المصلى عليه
بما يحصل له من تكثير حسناته وتكفير سيئاته وتضعيف
فضائله وغير ذلك من الصور التي لا تنحصر كما أوضح البقاعي
الرحلة وصاحب القول البديع وغيرهما ووطها بعض
الشيء هنا الترتيب وإن كان فيما يأتي تعود على الصلاة وفعلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولذا هربت به اللبل بجعل بتقول طلبت عليه اي حنوت عليه
ولا تقول به الرعاء اذا دعوت له فتجعل الفعل باللام اذا تريد
الشر والدعاء على العدو وهذا فرق ما بين الصلاة والرعاء
قال واكثر اهل اللغة لم يفرقوا قالوا الصلاة بمعنى الرحمة
الصلاة قال ولم يفرقوا بين قال وقال وكذا ذكروا التفريق بين
اللام والحرف على وكابر من تفسير العباس قال ذكرناه قلت
صوب كلام نفيس وكاجل التحمل به ومع جمع من الاكابر به خبطه
وتشويش العرض الضبط ومن ثم قال ومع للعلامة ابن هشام
به المغني حاشى تعجبة بلا نعلم وابن ابي من خلاصة الكرخي
اجاز ان تنسب بها لغة التخفيف وكثر به اللحم وتجرى
الصلاة تستعمل بمعنى الرحمة والدعاء واما استعمالها من
جهات اخر فيها بكلام اورده الصبان به شرح الفية وقد
تصل فيه لاكثر من ذلك عليه وورد ونقضه لبنة
ونقيض ما زعم من بعض به رسالة مستقلة اوفى بجمعها
شيخنا الامام ابو عبد الله محمد المنلا حال فراغنا
عليه من العمل من المغني ونقلت خاطرك به شرح الفرائد
وبينت ارجاء المغني اعلا صوب كلام ومتى يعتبر بكلام من
كالتحقيق عندي ويميل الى تتبعه من صيرة التقليد عيني وان
ما المستبعد صوب تقريب وان ما استغربه كلا يعرف بل عند
عربي ونقلت عن ذلك كلام العلامة ابن الهمام به تحريره
لا صوا لا تتكل على مسئلة هل المشترك على استعمال في

به مقامية

ومع

ومع في اللاحي
الصواب جحجحة وامثل
اسمع جحجحة الى حمى
والاري ههنا
كاتبه

به مقامية من البحث الثالث من مباحث الكلام قلنا صوب
صلاة بال الصلاة موضوعة كلا عتنا بالظهار الشرف
ويتحقق منه تعلق بالرحمة ومرغبهم بل عليه لله وليته
بما ذكره الفناري به حاشيته التخريج به استعمال
المشترك به محتمليه وبينت ان استعمال الصلاة في
المعاني المذكورة استعمال حقيقي وهو مشترك
بينها اشتراكا معنويا لا لفظيا وبينت ان التعدية
بعلى امرها على كما دلالة له على الضرر لا من حيث الصلاة
وصوبنا ما سمع استعماله للضرر به الرعاء خاصة اذا
قيل دعا عليه فلا يلزم ذلك من دعا عليه لا يلزم
به رضوان الله عليه ورحمت الله عليه ونحوه ان وجدت
من افاويل التعريبين وامثلة العرب ما دونه الحكم والرسم
ثم لما توجهت للبلاد الشرقية خاطبا وزيارة الربيت
شيخ شيوخنا الامام العلامة شيخا الدين فاضل
الفضلاء الاكمل محمد الخفاجي رحمه الله اشار الى بعض
ما ذكرته به رسالة له سماها نفحة القبول به معنى
الصلاة على الرسول محمت الله تعالى على النبي
المالا اللهم اليه وتلهمته على ان فتح علي بمثل ما فتح
به عليه بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله على المختار متعلق بصل والمختار مقابل من الخبر
وصوبنا ان الصلاة المشتركة بين انعم الفاعل والمفعول

www.alukah.net

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر
بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير هاشم
بنو المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم
إلا كنت خيرهما وأخرج قتله الحافظ أبو القاسم حمزة بن
يوسف السهمي والترمذي وغيرهما وأما قوله والأنبياء وجميع
الرسل من علمه الله على الخاص فقدم الخاص وهو النبي
صلى الله عليه وسلم لما له من مزيد الفضل وعلى الشرف وهذا
من الفرد على غيره من الأنبياء والرسل وأنه هو المقصود
بالوراثة ثم علمه من علمه الله فتحصل له بركة العموم المذكور
أو الرجاء من ملائكة مشتملا عليه كما أن الرجاء للفضول وبركة
دعائهم عليهم السلام كما يذكر في نشر الرحمات والأنبياء
بالدور فصرح السلام الضروري لتوزن كما فصرح الصلوة لكل
الضروري ظاهر بإجماع من علماء العربية بخلاف العكس
بل المنقيس كالخليل وسيبويه يمنعونه وما الحق فول الفاضل
• ما النور ملت لغير ضرورة ولقد لما عنهم بها معذورة
• أن الخليل وإن وعنه ضرورة لم يرضه الله وليس هو ضرورة
والأنبياء جمع نبي معل من النبأ مهموزا وهو الخبر وقد يهمز
تسهيلا أو أن الله اطلعه على غيبه وأعلمه أنه نبيه ورضيه نبيا
حيا فيكون فعيل بمعنى مفعول أو يكون منهما أعمل
بعثه الله به ونبيه بما اطلعه الله عليه فيكون بمعنى فاعل

اذهبو

أو الصلوة من الله والملائكة والمؤمنين نفع من الله
الدين مرتبة شريفة ومكانة عند الله منيفة وذكر البزار
الزرشي رحمه الله في شرح البردة أن الله وفيه تركه الهمز
خلافا قال وكذلك جامع نافع وأبو الفتح وبالهمز جميع القراء
والاختيار تركه قال والترك هو لغة النبي صلى الله عليه
وسلم والهمز الذي في الحديث جاء فيه أن رجلا قال يا نبيء
الله فلما سمع فقال له لست بنبيء الله وكان نبي الله
فلذلك الهمز لأنه لم يكن من لغته عليه السلام قلت
وهذا إنما هو على تقدير ثبوته فقد صرح الجوهري والنطاعي
وغيرهما بأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أنكر كما إذا أبى
أراد يا من خرج من مكة إلى المدينة يقال نبأت من أرض
إلى أرض إذا خرجت منها إلى أخرى كما الكونه لم يكن من لغته
كما توهم البدر وسيبويه فوله تعالى لا تقولوا راعنا فإنه
نهاهم عن ذلك لما كانوا يقصدون استعماله في الرعونة
كما يفعله اليهود والمستعملين السوء يأتي الكلام المشهور
يعلم بتتبع كلامهم واستقراء أشعارهم وذكرهم على أن
الحديث لم يتكلم عليه جمع من الفقهاء والمميز كبير وضعفوه
فإن قلت فرق بينه الحاكم بالمستدرك على الصحيحين
على أنه ذكر وقال إنه صحيح على شرط الشيخين فالجواب
أنهم تعقبوا كلامه وقالوا فيما وقاله الحاكم ذكر جماعة
فيه حسين الجعفي وليس من شرطهما فلا يلزم ورود الإ

أبو عبيد عن ثابت بن سعد عن عمران الزيات عن عمران بن الحصين أن رجلا
الحديث وهذا منقطع كما لا يخفى والله أعلم وقدم الأنبياء
على الرسل لتقريرهم في الترتيب كما أن الرسول لا يرسل حتى يتمثل
ملكا صوفيا وكان عدد الأنبياء أكثر من عدد الرسل
كما هو مشهور أو نادا وكان النبوة أشرف من الرسالة لأنها
بين العبد وربه بخلاف الرسالة فإن لها تعلقا بالخلق
كما أشار إليه الإمام عن الديلمي عن عمر الصالح رحمه الله
فقال بعد الخبر فوائد عن فإن قيل لم قدم النبوة على الرسالة
قلت النبوة أفضل كما أن النبوة أجل عملا يستحقه الرب
سبحانه من صفات الجلال وعوت الكمال وهو متعلق
بالله من كريم وأما الرسالة فإنها تعلق بالخلق
وهو متعلق بالله من أصل كريم والنبوة سابقة على
الرسالة وأطلق الاجتباء لأنه أبلغ وأبسط وأشمل
للدلالات والأحاديث وأتى بمثلة الذي لما فيه وليجمع
به رسالته وصفاته **قلت** وهذا الذي اختاره
وماله الذي رجحه مخالف لما صرح المشهور الجمهور
على أفضلية الرسالة على النبوة وتقريرها وقد
أشار أو المناقشة والبحث معه بأن الرسالة تتضمن
النبوة فكل من الوصفين حاصل للرسول ثم **أقول**
يمكن الجمع بينهما بأن الأفضلية بالنسبة إلى الرسالة
معنا فضلا كثيرا لأجر والثواب لما فيها من المشقة التبليغ

وتحمل

وتحمل أعباء الشرائع وتكلف الزائد في من الإمامة والأفضلية
بالنسبة إلى النبوة بمعنى الشيخية والأقربية والتشريف
بالفناء ذات التوحيد وفي أوائل هذا الشيخ شيخ خضر
الشهاب الخفاجي رحمه الله بفضله وأعلم أن الأنبياء ورثت
بالولاية وأحاديث شهود أصل الشرائع بلفظ كل نبي دون
الرسول وقد استثنى كله بعض المتأخرين فيما أعلم فما
اشتهر من أن الرسالة أجل من النبوة بالمناسبة ذكرى
بعضهم أنها واجبة بأنه إذا أعطى بهذا الصفة كان تطهيره
بالصور أعلى منها أولى وأشهر وليس بشيء والوجه أن النبوة
نسبة بين العبد وربه بخلاف الرسالة فإنها بالشرائع
بينه وبين خلقه فالنبوة بهذا اعتبار النبوة والشرف
نسبة بين العبد وربه كانت أعلى وأنسب بمقتضى
الرحمة ولو اختلفت العبودية الشرف بمقتضاها وإن كانت
الرسالة لما فيها من أعباء التبليغ وعموم النفع أكثر
ثوابا وهذا هو المنظر الرفيع الجليل فتأمل قوله فإنها
النبوة بهذا اعتبار وقوله وإن كانت الرسالة لما فيها من
فإنه صريح فيما اشترناه وأما الأفضلية بمعنى
كثرة الأجر كثير مستفيض في أصل الشرائع مجرد
أفضلية الرسالة أراد كثرة الأجر ومجرد الأفضلية
النبوة أراد الأشرفية والأقربية فلا منافاة بينهما
كما لا يخفى والله أعلم والأصل الطريقة والحقيقة في هذا المجال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبادات وأقوال وأفعال ونفس عنها أو بها فعلا ولا تخيلها أو خاطر
وكل الخواجي أو قالها بقوله وهذا هو الذكر الوفي الجليل
والله أعلم وفرغ من كتابه لامرأة الفقير الفقير الفقير رحمه الله ولوالديه
أبي به التوكل عن ابن عبد السلام فتقل عنه أو اشترح الجوهرة
ما هو المشهور عنه من أفضلية النبوة على الرسالة ثم نقل
عنه بعد الكلام على النبوة على الرسالة ثم نقل
منيبنا صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق وقال
وكل أفضلية ذاتية تتعلق متوقفة على نبوة وكل رسالة
لأنه أصل الموجودات وبعموم الكريمات كما قرر الله أعلم
ديث قوله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وقوله ذلك
وكلامه من الجوهرة الدليل على قوله لولاه لخرج الرسول
من الحرم لما لا معنى له والصحيح بسبقة الله أعلم
بعينها الشيخ ابن القاسم وغيره وابن قتلة الشيخ
موكان عبد السلام وكلامه أبو الحسن الشاذلي وغيره من
من تحقق الله من طرق الكشف بحسب القاسم الذي ضرب
بينه وبين هذا وقال لا يسمى رسولا بجملة أربعة من بعد
سمع من الله والله أعلم وقوله وجميع الرسل معلوم
على المختار على القول المختار أو على الأنبياء كما هو مذهب
البعض والرسل بضم الراء وسكون السين المهملتين
مخففتين هكذا ضبطوا به أو لغة كما قوله الأمين
عباد الله الناس من جميع رسول بمعنى مرسل أي مبعوث

كرسالة

بالرسالة وبه أضلاعهم هو أن يسأل بعثة الله الخلق
بشريعة محدودة يبعثون الناس إليها واختلفوا أهل هذه
والنبي واحد أو هما متغايران فقيل الفرق بالقول بلا واسطة
ليس بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
فأثبت لهما معا الإرسال وعليه فالملائكون النبي إنما يؤمر
والرسول الأنبياء وقيل غيرهم بالعكس وأنهما يجتمعان
في النبوة التي هي الإطلاع على الغيب والاطلاع بخواص
النبوة أو الرسالة بمعنى فتزيد الله وجوزه وجنسه فضل
ويقتضي فلان بزيادة الرسالة وجنسهم والراجح نفيها
التغيير بين الرسول لأن لو كان شيئا واحدا لم يصح
تكرارهما في الكلام البليغ ويكون النبي والرسول
من نبأ الرامة أو نبي لنبيء بمعنى المرتفع وذهب
الظاهرون إلى أن الرسول من جاء بشرع مبتدأ ومن يأت
به فنبي فنبي رسول والأمر بالتبليغ والراجح والصحيح
المشهور الذي عليه الجمهور أن كل رسول نبي وليس
كل نبي رسولا فهم يوزع به هذا بأنه كلام يطلقه
من كلا تعقبه عنه جاء جبريل عليه السلام وغيره من
الملائكة الكريم بالرسالة رسل الأنبياء جاءوا بالنبوة عنه
عنه بأن يفيد التغاير بين الرسول والنبي بالرسول البشر
على الراجح بأن الرسول خرج الملائكة وغيرهم أن كلا
إنما هو البشر وغيرهم ملائكة فضل النبي الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

مراطله وارادوه الشهاب القسطلاني وغيره من المحدثين
والمتكلمين وفرق بين علماء السنة اركلام النبوة
والرسالة بيسر دائما للنبي والرسول لاوصف ذات بل
تخصيص الله لمن اراده تخصيصه بتلك المزية العظيمة
بلا فرق منه عز وجل خلافا للاكثر لمنة قال العلامة الفرهاري
رحمه الله يعتقد كثير ان النبوة مجرد الوحي وهو باطل لانه
لو لم ينبئ بنبي لكنا لم نعلم بانها غير بينة على الصحيح مع قوله
تعالى وما ارسلنا اليها رسولا وهذا وان الله يشرف ويصطفي
فلم يبعث الله تعالى ملكا لرجل على ملة جده كما خرج في زيل
ذكر اخ لكعب الله تعالى وقال له ان الله يعلمك انه يحبك
تحبك للاخيار والله ويتبين بنبوة لانها عنوان التشريف
اجيب الله تعالى لبعض خلقه لانها تختص به كقوله تعالى
افرايتم ربي فهذا تكليف يختص به في الوقت فهذا نبوة
كارسالة جبلائي الى فلان فان كانت رسالة لتعلق هذا التكليف
بغيره ايضا فالنبي كلف بما يختص به والرسول بالذات تبليغ
غيره فالرسول اخص مطلقا ونقله علامة الزبيدي الحنفي
ابن مرزوق ونقله وهو مع ما اشتمل عليه من الفوائد العجيبة
صريح في التفرقة بين النبي والرسول بالاعتبار للقبول
باعتبار ما تشمل به الاذن والعصمة • والاوصاف
المستغنية • بغير فعل كانت الصلاة مشروعة كالاخلاص
الصادقة على انبيائه او الصلاة خاصة بهذه الامة يطلون

بها على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دون من قبله
قال الحافظ القسطلاني وبعد الله لم ينقل انا عنهم
ذلك ولا علمنا هل كانوا يصلون او لا فيكون لا يلزم من عدم
النقل عدم الوجود **قلت** صور ان كان لا يلزم
لكن يعتبر وجوده وعدم نقله في شيء من كتب اخبار
الاولين الواردة عنهم والله اعلم وقوله ملائكة يزورون
بالبناء للمفعول اذ لم يتعلق غرض بتعيين الكرام وقد
تخرجه ليلة فلا وجه لكونه كوسوسة الكرام الكاتبين
ثم الزكي يكون بالاسلام ويكون الزكو بالكسر خاصة
وقيل بالكسر الصلاح والخير ويكون بالقلب ويصح الزكر
بالفتح في اللغة الفصيحة كما في مصباح ثعلب وقيل ليس
لفتح الزاي وغيرها وفي كسر كما في الصحاح والقاموس
وشرح القصيح وغيرها وقيل الفعلة
والنسيلة والنماء وهذا المعنى الاول وقيل اراد الثاني
ايضا وقد يراد ما استحقا المشتري به وعليه
كما هو مذهب جمهور الاصوليين وهو الحق بالنسبة والله
اعلم فيكون المراد اللهم كل عبد حصل فيه من
بالاعمال او بالقلب فليتقبله منه وعلى البيت اصلاك
بالمد الرضى وسيع والنعم على الكمال شفقة عليه ورحمة
على كما يليق به ان تجير بالراء عصمة الشر نزل اليه
ان تصلي على حبيبك وصفيك التي اخترته واصطفيته

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله

ما ذكر بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم ملائما له على آله
وصحبه وذريته وأزواجه عليه ولا يتسع ولا يستغرب بكاح
مثال المعنى المذكور صور التعليل والإجمال وتعليل كل واحد
بحسبه وبقدر ما يليق به وينتسب مكانته ولا سيما وقد أنا
نوطئ أنهى المكانة بوالسكنة صلى الله عليه وسلم كان لهم
منسوبون إليه والرعاة الزناد وقع لهم بحسب الكبح ي
عليه الصلاة والسلام يلتفت لكونه مغرب خيلا عليه الفواد وخاص
الخواص فضلاء المعقول وقوله من تلقي البر فنشر وأنه موصولة
وطلتها فنشر وأو على البر متعلق بنشروا لكانه بمعوله
زيدت فيه اللام للتقوية لما تأخر عنه فاعلا لأنه نحو
نشروا وتقدم نصوعليه كان التقدير البر نشروا على البر
وقدم المعمول أما للحصر مبالغة وادعاء كأنهم لا يقتنيهم
بالبر واهتمامهم بشأنه لأنه مورد معاشهم ومرجعهم
لنشره وانتشاره وإذا أعتبه إما فاتهم مكانهم ليسوا
متصفين بشيء إجراءه نشر مع غير البر إنما هو عارض
وخلاف لينشر البر وقدمه كأجل التخصيص ولا اهتمام
كأنه الهم عندهم مرعيهم نظير ما قاله الزمخشري في قوله
ربي حيث أشار البر لأنه مقدم للاهتمام به مقامه وأن يكون
ذكر الله الهم بنفسه كما هو مبسوط بالكشاف وحول
شيء وتسمى الحصر والاختصام شيئا وأجرا كما يتوهمه
كثيرون بل بينهما فرق أوضحه الإمام العلامة تقي الدين

السبكي

السبكي رحمه الله تعالى رسالة له بعنوان الاقتناص في
الفرق بين الحصر والاختصاص ومن المحشين باكثر هذا
ما حاشيتي على المختصر المختصر وبه حاشيتي الموسومة
بالعلية العقول من مباحث السبر مع المطول ثم الموصول
أما أن يكون صفة للصحبة والصحب أيضا وصلوا يارب على
الهادي وآله والصحب البر نشروا على البر وكظم وله
وأولاده ويكون ويجوز أن يكون الصلوات على الله عليه
وسلم أخلاء الوصية به أي على الهادي والصحب
والصحابة الموصوفين بنشر البر وانتشر أي انتشارا فائقا
بالوصف مقصورا على الاتباع وأما طلب والله رغام والنفي
بالفتح مصدر كوله يكوبه ضيا إذا أجعه والبه
ويقال طوى الحديث إذا أكتمه والبر بالكسر يطلق على
معان منها الخير والعفاف والصيرة والتقوى والإصلاح
والعفاف والنقاوة والتوحيد وأنسب جميع غايته جبر الله
عز وجل به نصوص المناصب لغوثهم وعلو همتهم رضي الله
عنهم ولا سيما عمر الخطاب رضي الله عنه الذي أنزل الله به
قرآنا واستجاب فيه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
حتى أجهر بالإسلام وأظهره وأعلى به مؤيد أنصر من الله ورسوله
عرف الشهير بالسير والحديث والنشر خلاف الطي ونشر
الشيء أنضر منتجه وأشاعه ورفعه ويجوز إبقاؤه على حاله
أي البر نشروا الطي الخير على البر فنشروا ويجوز أن يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنصر واعلاء المنزل الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وعنى من المهاجرين انما تتوطوا الى قوله الذين اصطفى عليه
السلام بكاء الدواء واعلاء الدين انما وقع للنبي صلى الله
عليه وسلم وهو الذي اعلاه فالمراد معه من المهاجرين فهذه
نكتة ايراد الماضي وتقريره على علامه ويجوز ان تكون اللام
تعليلية ومفعول اوردوا المحذوف اي وكاخلة اوردوا مرجانه
من المهاجرين وقوله وفي نصروه او نصروه مفعوله محذوف اي اهليه
فلا تقدم او المعنى اي وفي نصروه او نصروه معه لاجله على
ما في مهر من الحذف من الاول لدلالة الثاني والسبل او الحال او الحلب
المجرور ومرجعه الضمير فيكون فيه التنازع على مذهب من يجيز
التنازع فيه على عوامله اذا اختلف ايجابا فتصرفه كما هنا
وصوفوا الجمهور والنصر كالاعانة والاغاثة ونصر بالجيم
نصرا بالضم نصرا او نصورا اعانه اعانة فهو ناصر ونصير
والجمع انصار وازاه فيعوله واوواو انصار النبي صلى الله
عليه وسلم كانوا غلبتعليم صفة الصحبة لما صرفوا فيها
مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وان كانت قليلة
على مقابل الشيعة والصحب لا كل يتعلق بكل ما وصف به وفي
هذا البيت تلميح الى قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا
بالفتح والضم بسبيل الله والنبي داود او نصروا ازاية
على المراد بالنبي والمهاجرون الذين هاجروا الى المدينة والمراد بالنبي
داود او نصروا انصار كلانهم ملوك النبي صلى الله عليه وسلم

والمهاجرين الذين ياسم اي انزلوهم فيه وجعلوهم الهم
ملوكا وقصروهم على الهدايا كما شاهد الحجة بهذا الاسم
ثم بسبب المغلبة والحقيقة وقوله وقصروا يجوز ان يكون
الجملة معطوفة على ما قبلها كالاشي قبله ويجوز ان تكون
منصوبة على الحالية كما هو ظاهر من تصديرها بقد ويجوز
النصب على الحالية بقوله واجتهدوا ايضا اي وجاهدوا
الكفار اي فعاملوهم بحالة تحزنهم مجتهدين مجدين باذلين
جهدهم بقوله والله اعلم وقد اشتمل البيت على الكناية
من انواع البديع كناية الاشارة الى قوله على الفضائل وسيلان
مواضعها من التأخير والتقديم وفيه من البديع تشبيه
مراعاة النظير وجناس الاشتقاق بين جاهدوا واجتهدوا
وشبه الطباق بين هاجروا واووا وشبه الموازنة والترصيع
والتصريع والله

قوله وبينوا البر والمعروف واتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واتقوا الله

اقول هذا الجملة معطوفة على ما قبلها والضمائر
المجموعة عائدة الى الانصار والاشارة بقوله ما سبق
والتبيين والابانة والبيان بمعنى التوضيح والتعريف
وقد بينته وابنته واستبنته وبنته او مختص بما
كشفت عن حقيقته فبان هو بين وتبين وابان والبيان
كلها تستعمل لازمة متعدية والتبيان بالكسر مصدر
شاذ كالنكليم لعل التلقاء مصدر لقيه لقاء ولقيا وتلقاه

الألوكة
www.alukah.net

وجزم به الجوهري وابن فارس والفامومي وغيرهم من أئمة اللغة
الحربي أن أصلها ثلاثي وهو الشغل مصدر شغل شغلا من باب
وشغلا وشغلا بمعاملة عن بعض وعمل مصدر ما عدا
هذا مضموم الفتح باجماع ذكره النظار والنحاة (وغيرهم)
وهو مما يجيء على كثير حتى أن جمعا من ينتسب إلى
الفضل يجهل هذا من مبتدئي طلبة الكتب فضلا عن
العلماء ورؤسائهم فتنبه لهذا فإنه مهم وقع
وعرض معاملاتي للعلوم الإسلامية التي أنا أدرسها هذا
الوقت ملابسة عظيمة وتكسبني جمعا عظيما والله المستعان
المشتكى والعرض بالفتح التقرير والتوضيح والإفادة
وغير ذلك والمراد به هنا ما أوجبه الله تعالى على عباده
فهو بمعنى الفروض كما يدل له قوله بعد والمسنون وكون العرض
بمراد ما أوجبه أبو حنيفة رضي الله عنه فيه نظر وبينهما بون بما ثبت
بالدليل القطعي الذي لا شبهة فيه فرض وما ثبت بالدليل
الظني فهو واجب كما هو مقرر في علوم الأصول وحاول جمع
من المتأخرين رد الخلاف الذي وقع بين أبي حنيفة وصاحبيه
إلى الخلاف في التسمية بما ذكر وهو بعيد والمسنون معطوف على العرض وهو الذي
سن النبي صلى الله عليه وسلم أو أمر به بصيغة أي أقر به وجعله

للسنة

والمقصود استعمله في العلو مطلقا وان كان طلا تنصوصا
على المفعولية المطلقة اي جعل من مزيد من النبر ومن عطف
عليه طلا موصوفة بانها ازكى الطلول اي اكثرها طلا واجلها
واغلاها اي اكثرها وازكرها وانبتها واعلاها واجلها
والعامل فيه جعل المتقدم او الامر الثاني كالتوجيه له او هو
عامل في الكاف والجار يتعلق من جهة المعنى بمحذوف وقع صفة
لمفعول الكوكب اي ينشر طلا اي مثلا الوجود على او طيبا
رائحة نشر طلا العرف يقال نشر الشيء ونشيه اذا اعلمته
بالعرف بالكسر وهو الطيب والنشر بمعنى الخير وكشف
الضلال الهلتس الكثير العرف المستعمل الطيب والريا
بفتح الراء المطر المعتدل وتشديد الشناء التنبية مقصورا
الريح الطيبة قال في القاموس وغيره وقال ابن هشام
عن الخليل اذا صفة غلبت عليها الاسمية وفي الاساس
ومن المجاز له ريا طيبة وهي الريح المبالغة التي روبيت من
الطيب صفة غالبة والنشر بالفتح الريح الطيبة ايضا او هو
اعم من الطيبة وغيرها مفعول له ريا الصوا فاعل يجعل والنشر
صفة كاشفة اي يدل الريا هو الريح الطيبة كما مر لاكن
جيء بالنشر مبالغة وكشفا عن الصفة المقررة والظاهرة
الريا الا النشر اذا جعل مرادا به عرفا ما ذكر بقرينة المقام ويكون
كالكناية عن كونه طيب نشر الصلاة ووجود
عرف ما المعنى رائحة الجنة التي هي عرف طيبة تعلق

الطور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكون كله وتملأ الوجود باسره كيلا وعلى اجمالك
جزاء الجنة الشيئة عنها بالاوراق وفيه من المبالغة
ما لا يخفى وينتفي عنه ان يقال فيه اطافة الشيء الى نفسه
لان تعداد الريا والنشر في المعنى لانها وان اتحدا مفهوما اختلف
المقصود منهما كما اوما اليه واذا اقلنا النشر صفة لطيب
الرائحة فجعل الريا بمعنى الطيب ويكون المعنى يجعل الكون
طيب رائحة نشر الصلاة وبالوجود على الكما هو كلامي
والله اعلم وجملة يجعل الكون الخ مستأنفة لصلاة
اي ازكى طلا موصوفة بانها يجعل الكون عرفها الطيب
والمراد المقصود من الريا العرف والريح وصفه بالعطر
الذي هو ذكر ما يشم ويكون الريا مؤنث اللفظ الوجود
الحد الثاني الذي المقصود به كما لا يخفى والله اعلم والنسب
التذكير من اضافة الشيء الى نفسه وهو نشر وهذا اذا اقر الملاه بلا
طافة الريا الى النشر على ما هو المقصود والمتبادر واما على
ارادة السمعة وان كان فيه نوع ثقل واذا جعلنا ريا مفعولا
منصوبا على التمييز ونشر صلة موصولا فاعل يجعل والعطر
صفة النشر وبالجملة فيه اطالة والتقدير يجعل الكون اي
يطيب الوجود رائحة نشر هذا اي عرف هذه الصلاة وريحها
العطر الطيب ويجعل ريا تمييزا محولا عن المفعول له يجعل
رائحة الكون نشر هذه الصلاة الطيبة التي يستغرق الكون
الطيب والتعجب من طيبها وهو غاية الوضوح والظهور

كما لا يخفى على زاده واو الصلاة والسلام المصطفى والله
اعلم وليتأمل وفي الحديث عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
ما من موضع يذكر النبي صلى الله عليه وسلم او يصلى عليه فيه
الا نفت منه رائحة تعرف والصوات الشبع حتى تنتهي
الى العرش فيجد ريحها كل من خلق الله الا الانس والجن ولو
وجدوا ريحها لشغل كل واحد منهم بلذاتها عن معيشته وغير
ذلك الرائحة ملك وارخلق من خلق الله ليستغفر لاهل
المجلس ويكتب لهم بعدده كل حسنات ويرفع لهم
بعدد كل رجلات سواء كان في المجلس واحد او مائة الف
يلتزم لهذا خير هذا العدد وقال عبد الله خير واجزل وامثل
هذا كثير ذكره ابو داود واحمد وغيرهما وفي تواتر رائحة الصوفية
اشارة من الطالب عليه صلى الله عليه وسلم تنشر منه رائحة المسك
وتواتر رائحة المسك منه وفي نسخ الخير والمؤلف
كدليل الخيرات مرتبا طلاته على الذي صلى الله عليه وسلم
وصحبه اهل بيته صلى الله عليه وسلم كما يجلد الذهب فتبع كل
ثلاثة اشرية وسلامته المنيعة عليه الصلاة والسلام وكل خير
على اشتمل عليه البيت من المناسبات والعلاقات وربما يزيد في
بعض حاد واركانه بسناه التوجيه بما تنسبه لما قبله
وهو سهل **قوله**

معتوقة بعبير المسك رائحة من لحيظ ريح الورد يستنشق

اعتوق العتيق الخمر يقال قبقة كنصر قبقا وقبقه

تقبيقا اذا اشتقه صدا معنا لغة وكثر استعمال الشراح
بوصف المسك والطيب وربما عد هذا من الاستعمال عند علماء
اللغة وكانهم يقصرون نحو قولهم المسك العتيق والطيب
العتيق الذي شم عليه وعلوه والمتخرج منه وربما عليه
حليل يمنع شيئا من رائحة كالمسك اذا اشتق فواجبه
وفاح وسطع تنتشر رائحته وتضوع عرفه وتنتشي
وتضاع عن جلاله اذا لم يعتق ولم تنتشي عنه جلالته
فلانه لا يكون هذا المشابة والله اعلم ولذلك كثر استعمال
العتيق في المسك ونحوه من انواع الطيب كما يشهد له
الاستقراء اذا تقرر هذا فمعتوقة اما ان يكون
صفة للمبتدأ اي الرائحة المتقدم ذكرها وكانه اراد بالمعتو
قة ما يلي العتق من الرائحة شاع وانتشر على طريقة التخييل
او الكناية او استعارة المنبعثة كما يعلم بادنى تامل
ومن لبيان المسك متعلقها والباء للتعدية اي اضفت
الرائحة العطرية الطيبة فتنشق فاعلة بعبير المسك
اي بعبير المسك ناشئ عنها ومتكون من طيبها وتنشق
عرفها واما ان يكون صفة للصلاة المتقدم ذكرها كما
صور الخلاصي الفوري لانه بعد او طاف الصلاة وذكر
نعوتها الجميلة وجمائلها جاز اطلاق العتق على الصلاة
لما يتبوح من الجاز اذ هو معنى من المعاني والعتق على الله
ومعلوم ان المعاني اعراض والعرض لا تقوم بنفسها بل تحتاج

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الرجوع يقوم بها وتظهر فيه كما هو مقرر في علوم الميزان وذلك
نقول انه شبه الحلاة الخ اعلم انها اشتملت عليه من انواع الطيب
وضروب العطر من خزامى وطيب وورد وعلاء من اوعيته كالناجة
العنبر يجمع المسك شلاثم ذكي او طاف الشيء به وهو
الفتق على طريقة الكناية او الاستعارة التبعية من حيث انها
بالشوائب صوائر المعقول او تجعل معقوفة حتى المبتدأ
محذوف اي هي اي الحلاة معقوفة اي كالناجة المعقوفة
التي انشق طيبها وفاح عرفها ما يكون تعشيها بالمعاطف من
هذه الجهة ان كلا صوتد صب الحضور او استعارا كما هو رصب
السقا الحي على ما قيل من قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون
اقول اما ضيا اما ورود ت عن لسان الشارع كما في حديث ما من
عبد صلى على اذا جنت الحلاة تسعة من فيه فلا يبقى
بروبا يجي اذا ومن به ورد جاء ت الحلاة نورا وفي ذلك ومثله
ما ورد ان الميت يجوع الفتية يأتي على هيئة كيش والغراب اتي
رجلا وغير ذلك مما لا يحصى كثرة به الغراب والحريث وهو ما
يزل عن جوهرية المعاني في حقيقتها او تخيلها مما يعد
وفاتها بانفسها على كلا الامرين كما صرحوا به وعليه فيكون
تعسم الحلاة وانطباقها بادي ذي حقيقة على ما هو مختار
المحققين والصوفية وان كان المتكلمون يميلون مثل الزوزيل
ولونه والملاك جبرائيل جمع بين الرقة والصلابة فيجب به
بشرح البخاري وغيرها من مصنفاته وعلى كل فقد ربه بعبير المسك

متعلق

متعلق بمعقوفة ايضا والباء للتعدية او للسببية
او للالة كما يظهر بادئ تأمل ويعرف تعلقها بالكينة
والعبير بكسر فتشديد ما عبق به المسك بفتح العين المهملة
وكسر الموحدة كفرح عبقا وعبقانة وعبقانية اذا الزق
به اطلق بل ليس بها دواعي اللغة اذا لمنزل استعمال
لاكثر فتريلقونه بمعنى انتشار الرائحة يقولون عبقت
الروائح اي انتشرت وظهرت وباحت ويعبر بالعبير
المبالغة كانه لما كان معناه اللزوم وهو يستلزم دوامه
عبر بتطيب به كما يدل بالغ ويقال امرأة عبقة ورجل عبق
اذا تطيبا بادي طيب لم يزل عنهما اثر المسك
بالكسر طيب معروف مختلف باختلاف اصله بين الحكماء هو عرق
يجري بعض اعضاء الغزال فتحكه وغيرا من تحتها الباحة
وربما اوصوف الغزال الغزل المتنن مثل تعبل ذا ل وثن
منهم مثل المسك بضم فسكون الغزال او هو كل حلال الجصر من
انفس الطيب واحسنه واجمع الفقهاء على طهارته على
كلا القولين وعد ذا الصباغ ضابع كثيرة منها انه يقوي القلب
ويشجع اطراف السوداء وينفع الخفقان والرياح الغليظة
والرامعاء والسوداوي والصرع وغير ذلك والعنبر قيل منه
مملكة وجعلها مسك الخ وسلكه تسكا طيبه به
ومنه الحية فاعلة من ذكا وفرسيفة معانيه واعلاه
بصيغة احسن طلبا التأثير لاقام الرضا واستدل

العرة والعين من كتاب القاموس وغيره وقال الحكماء العرة
الكمية المتصلة وهو هنا منقول عن الدلالة على الصور
النوعية اه. فلا تعرد ما معناه العرة ما يزكى من الحصى ونحوه
بعدها والعض صغار الحجارة الواحدة عضاة وجمعها عضاه
والثرى بفتح المثلثة والراء المقصورة والقصر التراب
النوى والبلل بمعنى الرطوبة القاموس الثرى الندى
والثرى بالضم والكسر اذا بل الماء ليس بطين لازب كذا في شرح
عمدة وقيل الخير الارض وقيل شرى وثرى وجمعه اثراء
والرمل بالفتح معروف وقيل جنس جمعي واحدته رملة
وجمعه رمال ورمل والضم الكواكب وقيل جمعه بيدل
كبرد شعاع اذا كان له ملون له وقيل اذا كان له ذوابة
والجنس كالتي بمعنى الزاهر نجم الارض الذي له
النبات الذي لا ساق له لانه داخل في عموم نبات الارض فلا
حاجة الى ما قاله بعضهم من ان المراد بالنجم ما
نبت على ساق والسمى بالشجر وقيل والنجم والنجم بمعنى
ونبات الارض ما ينجم منها من زرع وغيره سواء كان على ساق
وغيره كما نقله الجوهري وقد ينتشر الزرع ونحوه اذا خرجت
نباته والحلاء بالمد معروف وقد يقصر على ضعف قليل
شاذ وهو النص والعلاب وغيره الذي يملأ بطنه الحجل
وغيره وفي نسخ الشارح ضرورة ولو قال الجو السماء وبقيا
بمعناهما لسلم من الضرورة والارض مقابلة
السماء وهو مؤنثة اثم جنس يجمع على اراضين

يسمع ارضة وجمع على ارضات وارضون والارض والارضون
بفتح الراء ولا تسكن الا في الضرورة تعوذ لغة في الارضون
البيت كما صرح به في التصريح وشروح التسهيل وغيرها
والاراضي جمع عين فياس والعين بفتح الميم والراء النخلة
فلغ الكثير الياس والعذق الذي لا رأس له وحمله بهاء
وقوله تتبعها اي بعد العرة اي يتبع هذه اشياء الذكر
يكون الصلاة جمع النجم السماء فصرفا على يتبع والنجم
النصب على نزع الخفض وما عطف عليه كذلك على
قلة والسفر المتع الى النجم وما عطف عليه على طريقة الاضافة
العمل اذ ليس المراد منه حقيقته وبما قررناه لا يعلم ما في
البيت من الخلاف الآتي وفيه من البديع مراعاة النظير
والمطابقة بين السماء والارض والنجم والنبات وغير ذلك
مما يظهر بالتأمل فوائد

وعدوزن مثاقيل الجبال كما يليه في جميع الماء والارض

اصل الوزن كالوعد اوزن الثقل والخفة فعيل وزنه
وزنا وزنة كوعد اذا علم ثقله وخفته والمثاقيل
جمع مثقال بالكسر والمراد هنا مثقالا الاتي بيانه
بمعنى مثله والجبال جمع جبل بفتح الجيم والموحدة
والصوكل وشيء الارض عظم وكمال قال في النهر جمع كثرة
وقلة كذا في القاموس وغيره اويليه خطأ وفيه
فيما ذكره عنه وهو ان اصل

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بلزم الله وما فيه من رموز الغيب وكتابه المنزل والاحاديث وغير
ذلك مما يتبرك به المرور والصلاة والسلام
على كامل والله اعلم قوله

وعن ما حرف زائد مرور وكل حرف ضرائي ويستعمل
افواحروف المعنى يجر به حيا وحوليته واحترازا بجعم واحرز
والاثمل جمع ثمل بفتح الثاء المثلثة والميم وهو ما ظلم على
ثلاث من النبات وما اشبه ذلك وبصور بفتح كلام ابن دريد الذي
وقد يستعمل اجرى مكان زائد مجازا كما تشهد له احاديث
وفيه لغة بفتح الحاء وتبر اجميد بلد كما القاموس وغيره
والورى مقصورة اسم جنس جمعي واحده ورية وجمعه اوراء
والكل بالضم اسم لجميع اجزاء الذكر والانثى ويستعمل بمعنى
البعض ويجوز من اسماء الاضداد كما نبه عليه القاموس
وغيره والحرف لغة يطلق على امور منها طرف الشيء وشفيره
وناحيته القائم او العظيمة واعلى الجبل وغير ذلك والمعنى
مراده لغة واما بالنظر الى اصطلاح فيستعمل على ثلاثة اوجه
احدها حرف التهجي وهو ما دل على اسم بانفراده على
معنى وهو الثالث من حروف الكلمة نحو اسم او فعل او حرفا
يكون عليه حرفا كما يستعمل ذلك الا سيوفي حد الله
في الكتاب وبنى عليه مثل جوف الصحاح وغيرها واستعمله
بعض اصحاب ثعلب وابن خالويه في شرحي لنظم الفصيح
بدل الحلاو الجوف على الكلمات الطاوي الخ كذا في العربية

والظاهر ان المراد هنا المعنى الاول لان المراد حشو الفرد
وهو انما يتناسب مع حروف التهجي وان كان يحتمل المعنى
الثالث ايضا لانه المناسب لقوله يتلى لان حروف التهجي
كذلك تتلى عليها الصلاة الاداة الربط به ومعلوم المنظور الله
افعم وغرابيب بفتح الغين المعجمة والراء المهملة كذا بمعنى
كثير كما اومأ اليه ابن مالك في الكافية والتسهيل وشرحيه
ويقال مضارع بنى للمجهول مرتلا يتلوه وتتلوه كذا ورد من
تلاوة اي قراءة يستعمل في القرآن وغيره كما في المواهب بين
الغرابيب اداة الفرد خلافا لما توهمه بعضهم ويشترط
بالنباء للمجهول كما نبه عليه في الكتاب والشطر اذا
ضمه وكتبه والله اعلم وغير محكوم على سوابقه اي
كل طلاء معروف على ما جمعت الناظم من الامور التي
علم بالخبر وربما يلحق بها والتي ما حن ما وقوله وكل يجوز جره
عطفا على مرفوعا الخبر ويجوز نصبه على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه اي وعد كل حرف فغير اصوات
ذلك الحرف المجاري او الكلمة تيل اي بغير او بئر بس
ويستعمل فيه الكتب والنواح وغير ذلك مما يحكيه وذلك
كله عبارة عن الكثرة الخ لا شاهد والله اعلم وبالبيت
الموالية والذي بعده قوله

والطير والوحش وانعاما معا ... يليهم الجن وانا ملا والانس

انوال الجن انه جمع لغلي كصاحب وصحب وامثلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والصوت له حركة بالجر كمشي الحيوان على الارض فعال ابو حنيفة
وقال ابو يوسف والشافعي هو الصوت ايضا كما يقع على الجمع
وزعم ابن الانباري ان الهجرع جماعة وانه لا يقال للواحد طير
بل طائر وانثاه جماعة من الخفافيش والوحش ما لا يستانس
به من حيوان البر كالوحشي وجمعه وحوش ووحشان
والانعام جمع نعم محركة وهو الصوت والنعم محركة
وقد تسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل كما في
القاموس وغيره والجربا الكسر خلاف الانس يعم بني آدم
كما اختاره هنا لاستدراكهم وعمرو ظهورهم وحل الجن
عند الحكماء كما قاله الامام الرازي الحيل حيوان
صلب فاطن مشتق الجرم من شأنه ان يتشكل باشكال
مختلفة والعلامة جمع وانكاسه اقوى وابل فيه سوكة
في الصوات وصوابه الفيل لان الصواب كما العلامة يذكرون
وجوه الجر ولذا لم يعد النحاري في صحيحه تحفة في وجوه
الجر رد عليهم توهمانهم المحجوجة بالكتاب والسنة
والملاك جمع ملك محركة وصوبهم لكيف تورا شي
في صور مختلفة ويقع على الجمع كالشارة لا يقع عليه
التبشر وهو اعلى من نقب مربع المجرد ويحيض الكمر
في الجزم والعرض وهو ادق اكثر انا شاع والملس
اثبته والمع بعض انا شاع كالعز لي والراغب
والحليس والصوف اجمع الخفيف من الصوفية ويجوز

به ممكنا ليس بمتحيز وكالفلك بمتحيز قال الملاحسن ثم
مجرد مخصوص بظهور الجسم وهو اعم الذكر وتوقف
المفتاح والمجرد بعض مصنفات اثبات الجرد وكل
كل حلول بجنس الملك عند الجميع عباد مكرمون مواظبون
على الطاعات كما يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون كما شهد الله بذلك وبشر الجزم بعضهم
نص صريح وما يشعر به قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون فلذا توقف بعضهم في الجزم بعضهم
وانكار المعتزلة والفلاسفة لوجود من لا يعلم به
كما تولى الرد عليهم شراح التجريد للمتأخرين لوجود من
يسمهم علماء الكلام وجمع الملك ان يطلق ملائكة
وملايك واصله فلأك لانه مأخوذ من الالوكة وهي
الرسالة سمي به لانه يبلغ عن الله تعالى ووزنه مفعل
وخلفت عينه تخفيفا والتاء فيه لتأنيث الجمع وجمع المؤنث
فلا يكاد يسمع فيه فلاك كما هو جوزه وتغلب المجرد وغيره
وقيل اصله مألك بتقديم الهمزة من الالوكة وهي الرسالة
ثم ملاك بتأخير الهمزة على القلب ثم ملك بكسر وزنه مفعل
على الاصل ثم معلك بتقديم العين على القلب ثم معلك بحذف
العين كما صرح به بعض المحققين وبحث به شراح الكعبية
وفيه ما فيه وزعم انه من التحبير اي التزيين والتحسين
بضم الواو وكسر الحاء المهملة لانهم ذكور والانثى

بالفارسي وغيرها وجمعه أشعار وشعور وشعار للواحدة
شعرة والصوف نبتة الضأن وشبهها غير ذي وبهاء أخص
وجمعها أصواف والريش جمع ريش بالكسر نبتة أجمل
الطيور كالإبل ويطلق على الكثير الفاخر كلباس ونحوه والوبر
بالتحريك نبتة أجسام الإبل والأرانب ونحوها والمراد من
الجزء هنا الأسود كما مر قبلها وما بعدها وما بعدها المتشعر
بالتبعية هذا الحكم المذكور والجزز وما عطف عليه
يجوز فيه الجر والنصب على ما مر به تمثيلا فيه ونحو حلال مفتوح
ومنونة كذا في مغرب والمنع وما عطف عليه كالنبتة كذا
أيضا كما نقله مرارا خلافا للسيد وقوله ويجوز أن يكون الوبر مثلا
في هذا على الوجه المتقدم والشعر وما عطف عليه مبتدأ
خبره محذوف أي عليه هذا الحكم والنبتة نائب وفيه المراعاة
ونوع من البيان وهما كما مر مؤيد

وما أحاط به العلم الجملة وما جرى به القلم الأمور والقدر
أعم لأن الخلاصة بالكسر الحبل لانقطاعها والحبل على ما مر
وكل مرتبط انقطاعي وأحصى عليه بمعنى أحاط به والعلم
بالكسر معروف ومعلم بالكسر يعلم بالنبتة تفرح وكونه
بالحركة أعم لكونه من الأمور الحقيقية كالكون والزيادة
والصفة التي لا تحس بل تعقل كالعلم والتكليف
ووصفه بالحقيقة إشارة إلى أن المراد بالعلم إما صفة بعلم الفعل
ليخرج الجهل بكل شيء وأحصى عليه على ما هو عليه

وجرى

وجرى الشيء يجري ومنع والمراد به به مثل ضرب القلم مثلا ونحو
والقلم حركة دورية الكتابة وكل يسمى قلما حتى بين وزاد بعضهم
خصة وبراعة والمراد به هنا المعلوم العظيم الذي هو جسم
نوراني خلقه الله يكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة
وزاد في الصحاح مسكاك على الجزم بتجسيم حقيقته وفي رواية
أنه خلقه بتجسيم على زعمه فلان أي شيء كتبه أثبت
الثواب لكتبة عمل من تاب وفيه بشارة عظيمة والمراد بلغ
ذلك حد الصحة وكونه أول المخلوقات على ما مثل له آخرون أو بعد
الماء كما يفهم من حديث كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق
السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء
والأمر النهي بعد ما لم يكتب وكأنه نسخ به المأمور
به حرف عما كان عليه الخطاب من وجوده أو ما حصل الله العلم
قال الله اكتب فقال يا رب وما أكتب قال اكتب مقادير كل شيء
والقدر بالتحريك كما مر النخ وقد يطلق على المصدر فدرت الشيء
بالتشديد أقدره وقدرته أيضا أحصيت مقداره والمراد هنا القضاء
واختلف هل هما واحد أو متباينان وكل معنى يخصه وعلى
الأول فهل هما بمعنى الإرادة أو بمعنى التقدير والإرادة أو
مجموع التقدير والإرادة والعلم على الثاني فيقال القضاء
تابع وعزاه السيد الشريف إلى الجرجاني في شرح المواقف
للأشاعرة فعال قضاء الله عز وجل أشياء في الأزل وقدر
المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

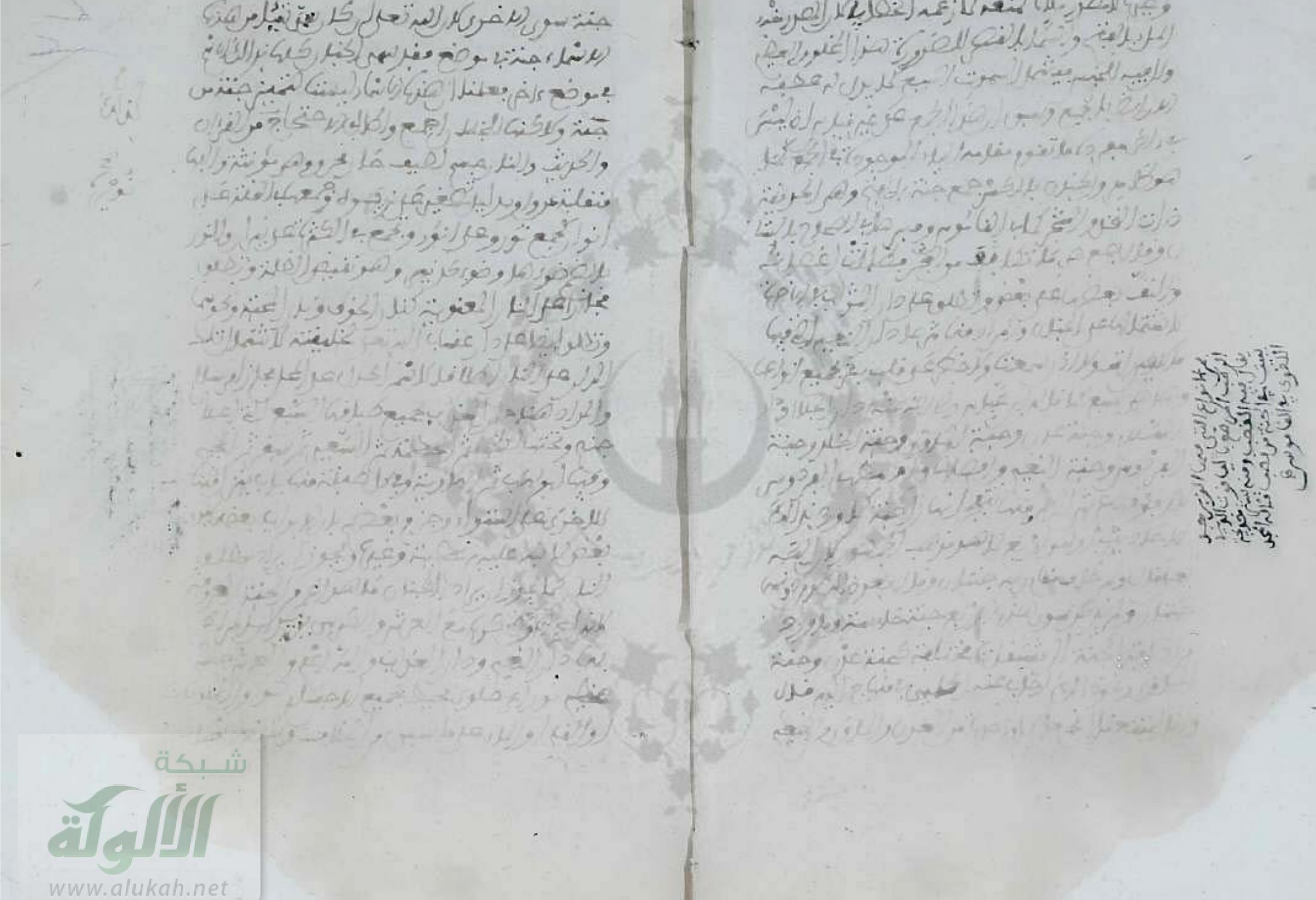

وكل ذلك مع جحد الجاعد بما علم ضرورة

عليه وسلم [illegible] او نحوه كان [illegible] [illegible] [illegible]
وعلى [illegible] او نحوه الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ثواب من صلاة الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ثواب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ثواب من صلاة الى [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقوال
[illegible] التضعيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قلت [illegible]
[illegible]
[illegible]

في علمه [illegible] المسألة [illegible] الكلام [illegible] العدد
[illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم الدعا واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين جميعا آمين
[illegible] الصلاة والسلام [illegible]
عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
للقبول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العدد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي اضياء نوعا اعراد نوعا كاكرعمود الاضيف وكايد ز

وكر هبة ثناء على نزلة لهفا جميلا به راسموال التحسس

وطلع على الحنا وما طلعنا شمس النهار وما فقدنا القمر

وهو عبارة عن كونها مكتسبة لرفعة منه وسعته وتبرعاته
ومن كونها عبادة وقربة وذكر كل واحد والجنة
غاية لها هذا من حاجاته مقصودة بالذات مستحقة
غير محتاجة والناقصة وانعمة تذكر القصير كثيرة
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هذا النوع من التسبيح يتحمل
تحليل الخير ويترغب من قبل وحاله التسبيح وكل بيت منها
للبواعث الكثيرة وكثرة وكل ابتغاء وكرة ملازمة
بالشرح لاختلاف الاعمار بل بالاتباع لاسعار عن وجوه
اصل كل واحد سعادة واسأل الله تعالى ان يجعلها من
متقبلات الاعمال ويبلغ بجاه الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم وشفاعته تحصيل ما سألت فيها من الخير ويزيد
تحليله انعامه عظيم الفضل والكرم سبحانه
سبحانه اذا اجتمعت الوجوه الكرم والجود
والعفو الغفير والواسع والفاضل بالاجر وشمائل الستر
والعفو وكشف كل بلاء صبيحة من تحميلات العباد
كل الاعمال تعالى ان يجعلها من اقبل ذلك ويثيبه
عليه وعلى ما ورد فيه بعفو وفضل من الله فضل
عظيم وان يجعل اشتغالنا بجميع اعمال الخير وكل
بالصالحات ان يجعلها ذخيرة لنا يوم الدين
عليه وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

أحببته ولوداً واصيلاً وخلقته واحبوه
داوليداً جسمه الذي من اشتمل عليه الله الطاهر
امر من الكشف عن الوباء والداء وان يعينا وجميع
المسلمين بتبليغ المقاصد الحسنة وتيسير الكل بسهولة
انه جواد كريم حسبنا ونعم الوكيل على الله
بعزيز الله وحده التوفيق وحده سبحانه
سبحانه وتعالى شيء وسلم على جميع المرسلين
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
النبي الامي وعلى آله الطيبين الطاهرين
والتابعين قال مؤلفه افقر العبيد الى ربه الغني
محمد الكتبي بن محمد السنوسي محمد الحسني
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
تغمدهم الله برحمته ورضوانه وجعل الجنة مثواهم
ومأواهم وجمعنا بهم في دار كرامته ومستقر
رحمته انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

www.alukah.net

www.alukah.net

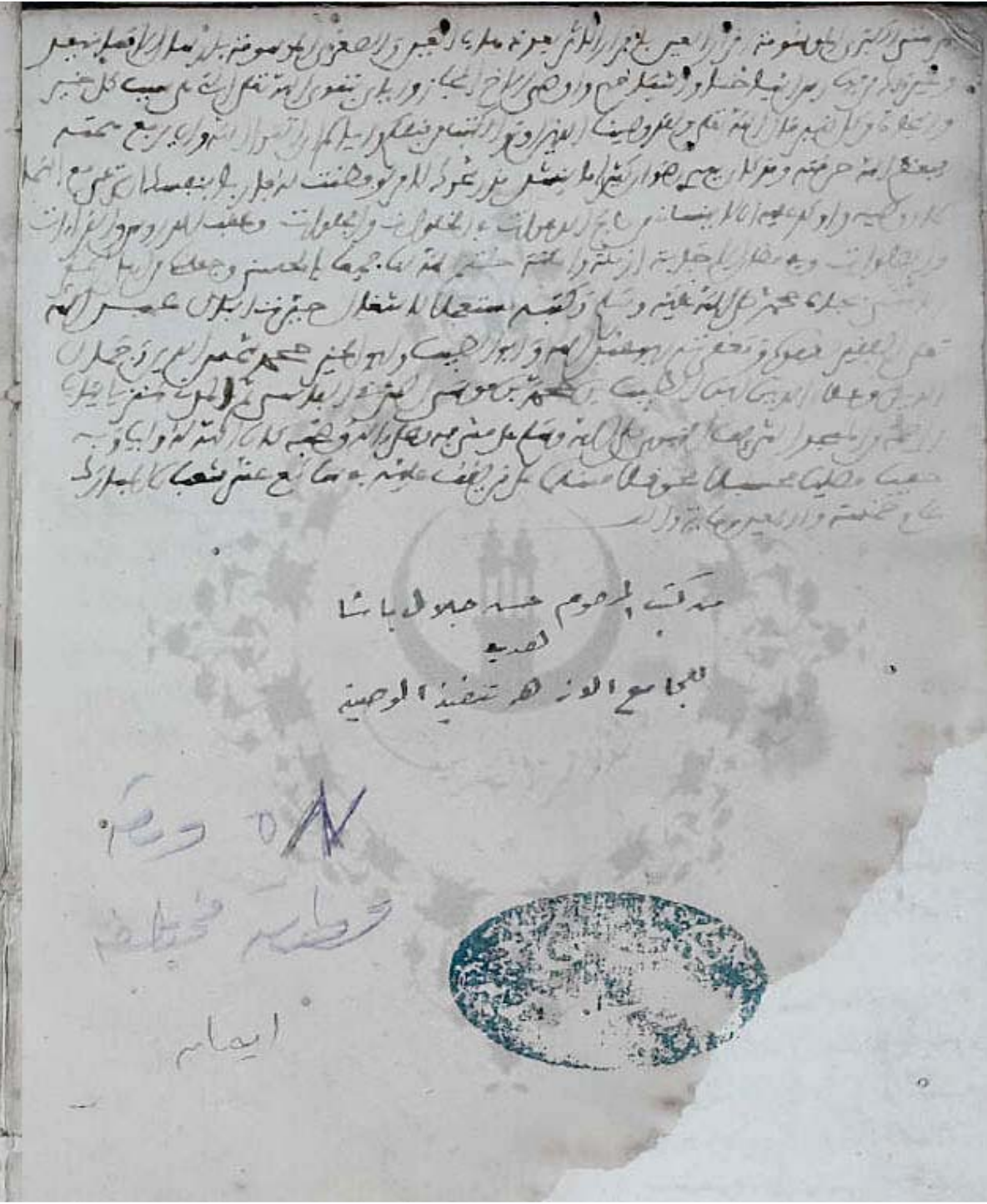

شبكة الألوكة
www.alukah.net